

من حيث الوزن والموسيقى من بطل «أولاد حارتنا» مما يزيد في أواصر
القربى بين البطلين !

فما أقرب «زعبلاوي» حين تنطقها من «جبلأوي» وللأستاذ نجيب -
والحق يقال - براعة فائقة في انتقاء كم هائل من الأسماء الغريبة -
وأحياناً المضحكة - التي يخلعها على كثير من شخوص رواياته
وقصصه !

فها قد رأينا أن الأستاذ نجيب لا يكتب فناً محكم البناء فحسب، بل
لابد أن تكون خلفه - أو لنقل في ثنايا نسيجه - أفكار فلسفية. كل
الخلافاً أننا نرى الأستاذ نجيب قد حشا أعماله الفنية أفكاراً علمانية
وإلحادية ردد فيها ما قاله فلاسفة غربيون مما يمكن بسهولة - وبالعقل
وحده أيضاً - تفنيده ودحضه.